

مثلاً: ترتيب المادة بداية بالأفعال ثم الأسماء ثم الأعلام.  
الثلاثي ثم الرباعي ثم الخماسي المجرد ثم المزيد، اللازم ثم المتعدي.  
عمل علمي أكاديمي لغوي + عمل فني حرفي تجاري.  
وبهذا يتحول المعجم إلى مجال من أكثر مجالات التأليف التي يتعانق فيها العلم مع الفن.

العلم في الانضباط والدقة والفن في الجمال والرقّة.

## المحاضرة 04:

### أنواع المعاجم:

1- معاجم الثروة اللفظية:

معالم الألفاظ أو المفردات أو المعاجم المجنسة أو المعاجم اللغوية مثل الصحاح اللسان والقاموس المحيط.

معاجم الموضوعات: معاجم المعاني أو المعاجم المبوبة.

والموضوع هنا مجال معرفي مثل النبات - الحيوان.

وتحتها فصول: مثل فصل الحيوانات البرية. فصل الحيوانات الأليفة.....

في البداية كانت كتيبات أو رسائل قصيرة مثل رسالة في المطر في الإبل في

الخيال في العسل

ثم تحولت إلى معاجم متخصصة.

مثل - فقه اللغة للثعالبي كتاب الألفاظ لابن السكيت، مبادئ اللغة للإسكافي

المخصص لابن سيده.

وقد عرفت عند العرب قبل الغرب وهي تعرف اليوم بمعاجم الحقول الدلالية

### 3- معاجم الأبنية:

لاحظ اللغويون العرب ابتداء من الخليل أن الجذر هو اللبنة الأولى التي تتولد عنها الكلمات في اللغة فألفوا معاجم الثروة اللفظية التي تتكى على هذا الأساس كما لاحظوا أساساً آخر تخضع له هذه الكلمات وهو فكرة البناء فكل كلمة عربية لا بد أن لها بناء صرفياً سواء أكانت اسماً أم فعلاً مجردة أم مزيدة.

وهذا ما جعل بعض علماء العرب يفكرون في حصر كلمات اللغة عن طريق هذه الأبنية وهي محدودة ثم يضعون تحت كل بناء الكلمات التي وردت في العربية من هذا البناء

مثل: باب الأفعال المجردة بناء فعل: ضرب شرب، كتب

باب الأسماء على أفضل نجد: أشرف، أمجد، أكرم

معاجم الأبنية الخاصة بالأفعال هي الأكثر شيوعاً عند العرب في حين لا نكاد نجد معجماً خاصاً بالأسماء اللهم إلا ما ألف خاصاً بالمقصود والممدود.

ومن المعاجم التي جمعت بين أبنية الأسماء وأبنية الأفعال نجد مثلاً: ديوان الأدب للفارابي، وشمس العلوم لنشوان الحميري، ومقدمة الأدب للزمخشري ولا نكاد نجد لهذا اللون من التأليف المعجمي نظيراً في غير العربية من اللغات.

### 4- المعاجم التاريخية: أو المعاجم التطورية

والمعجم التاريخي هو سجل تاريخي كامل لحياة كلمات اللغة وتتركز مهمته في رصد أو تتبع ما طرأ على دلالة الألفاظ في اللغة المعينة من تغيير منذ أقدم فترات

تاريخ هذا اللفظ في اللغة ولذا فإن تحديد الدلالة الأصلية للفظ مهم جدا ثم تتبع التطور أو التغيير الذي طرأ عليه وتسجيل ذلك بدقة هما جوهر الوظيفة التي تقوم بها المعاجم التاريخية في لغة ما.

فقد تستمر الدلالة الأصلية وقد تنقرض وقد تتسع وقد تضيق وقد ترقى وقد تتحط وقد تتعدد وقد تكتسب اللفظة دلالتين متضادتين وهذا يعني أن المعجم التاريخي هو الذي يقفنا بدقة على الدلالة التي كان عليها اللفظ في كل مرحلة من مراحل حياته الأمر الذي يساعدنا على الفهم الدقيق لنصوص هذه اللغة.

زكاة صلاة، حجم قصود بها في العصر الجاهلي: النماء الدعاء القصد أيانها اكتسبت دلالات إسلامية جديدة.

لم يهتم العرب بهذا الصنف من المعاجم لأنهم ظنوا أن هذا التطور اللغوي هو انحراف في اللغة وفساد. وقد أوقفوا الاحتجاج باللغة التي جاءت بعد عصر الاحتجاج وهونهاية ق 2 هـ وبعضهم أجاز الاستشهاد بلغة البوادي، فقط حتى منتصف ق 4 هـ الأمر الذي حال دون تسجيل التطور الدلالي في حين نجد أما كثيرة عنيت بذلك فأصبح لديها صورة دقيقة، لحياة مفرداتها مما مكنها من امتلاك معاجم تاريخية على درجة عالية من الدقة.

نجد العربية وهي من أغنى لغات الأرض بالمعاجم المتنوعة محرومة من معجم تاريخي والمحاولة الوحيدة قام بها المستشرق الألماني "فيشر" في النصف الأول من القرن العشرين وهي محاولة لم تكتمل ولم تر النور وظل عمله الناقص حبيس أدراج مجمع اللغة العربية حتى الآن.

## 5- المعاجم التأصيلية أو التأثيلية: أو المعاجم الاشتقاقية.

وهي صنف من المعاجم يعنى بالوصول إلى الأصل الذي انحدرت منه الألفاظ في اللغة المعينة فهو لا يتبع دلالة الألفاظ التاريخ عبر فترات كما في المعجم التاريخي بل يوجه همه إلى الألفاظ أو المباني ويتتبع الأصل اللغوي الذي انحدرت عنه والتغيرات التي طرأت عليه حتى وصلت إلى اللغة المعينة.

مثل: فلفل أصلها بدليل فارسية

مهندس أصلها مهندز فارسية

بازنجان أصلها باذن كان فارسية

كزبرة أصلها كوسبرثا سريانية

نفط أصلها نيثا يونانية

من هذه المعاجم المعرب والدخيل للجواليقي، وشفاء الغليل لما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي.

**6-معاجم الترجمة:** هي معاجم ترتب الفاظ لغة أخرى ثم تأتي بما يقابل هذا

اللفظ في اللغة المقصودة وهي هنا لا تشرح أية معان بل هي الفاظ لغة في مقابل ألفاظ لغة أخرى وتعرف بالمعاجم الثنائية.

مثل معجم انجليزي - عربي، معجم عربي انجليزي.

فهنا يجب أن نلفت الانتباه إلى أن اختلاف الثقافة من أمة لأخرى يترتب عليه أن نجد كلمات كثيرة ليس لها مقابل في لغة أخرى الأمر الذي يتطلب الإشارة الى الفرق في المعنى أو تسجيل اللفظ وشرح معناه والتخلي عن وضع مقابل لفظي مثل كلمة مهر إذا نقلت للغات أخرى فسوف تفقد معناها الدقيق.

فهو ليس ثمنا للمرأة ولا ضريبة زواج

Boy-friend تترجم إلى صديق والأدق رفيق أو عشيق.

- وعلى معاجم الترجمة أن تراعى القيمة الدلالية للفظ في لغته حتى تأتي بالمقابل الدقيق في اللغة المنقول إليها وإذا لم يراع ذلك فسد الأمر وكان قصورا في أداء المعجم لوظيفته.

مثلا: فول سودانى لو تترجم إلى الانجليزية حرفيا لوجدنا غير هذه الكلمة

Monky nut

\* من معاجم الترجمة ما هو ثنائي اللغة ومنها ما هو متعدد اللغات.

7- معجم المصطلحات: أو معاجم التخصص أو المعاجم المتخصصة.

وهي معاجم تعنى بمصطلحات العلوم والفنون والآداب ومعاجم المصطلحات تهتم بأمرين معا:

الأول: جمع ما يمكن جمعه من مصطلحات علم بعينه وترتيبها بشكل ما ترتيب أبجدي أو ألفبائي نطقي والمقصود بالترتيب النطقي هو ترتيب بحسب نطق الكلمة دون تجريدها من حروف الزيادة فهو لا يهتم بفكرة الجذر لأن المصطلحات في عصرنا كلمات غالبا مقترضة من لغات أخرى مثلا بنسولين تكون في حرف الباء.

الثاني: أما الأمر الثاني الذي تهتم به معاجم المصطلحات فهو التركيز على إبراز الدلالة الفنية الاصطلاحية للمصطلح دون الدلالة اللغوية العامة.

مثل: كلمة". حمل، وضع في معجم مصطلحات طبية.

وهذا ما يؤدي إلى تعدد المعاني على حسب معجم المصطلحات المستعمل.

مثل: كلمة رفع في معجم مصطلحات قانونية وفي معجم مصطلحات لغوية ونحوية. وفي معجم مصطلحات هندسة وآلات.

\* وقد عنى العلماء العرب قديما بهذا اللون من التأليف المعجمي وانقسمت معاجم المصطلحات عندهم قسمين:

1- معاجم مصطلحات خاصة بعلم واحد فقط: مثل: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار التذكرة للأنطاكي وهو معجم طبي

2- معاجم المصطلحات العامة: ومن أشهرها: التعريفات للجرجاني، ومفتاح العلوم للخوارزمي.

أما في العصر الحديث فقد كثرت المعاجم في كل العلوم والفنون والآداب مثل: معجم علم اللغة النظري للدكتور محمد الخولي، ومعجم مصطلحات البلاغة: للدكتور بدوي طبانة.

ومما هو جدير بالذكر أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة يصدر بشكل دوري كتابا خاصا بالمصطلحات التي أقرها.

## 8- المعاجم المصورة:

يسعى المعجميون على اختلافهم لتحقيق مهمة الإيضاح وهي الوظيفة الأساسية للمعجم.

ومن بين وسائل الإيضاح مثلا: تزويد القارئ ببعض الصور الإيضاحية لبعض المواد التي يمكن أن تكون الصورة قرينة بصرية تقرب المدلول الى الذهن.

\* المعجم المصور هو صنف من التأليف المعجمي يستبدل بأسلوب الشرح والإيضاح بالجمل والعبارات لبيان المعنى أسلوباً آخر تكون الصورة هي اللسان أو اللغة الشارحة.

وهذا يعني أن المعجم المصور يحتوي على صور فقط وأرقام تشير لمسميات الأجزاء في الصور.

### تجدد الإشارة إلى:

أن فكرة المعجم المصور هي فكرة حديثة ولعل أول من قدمها اللغوي الألماني (دودن) وقد نشر معجمه المعجم الألماني المصور الكبير لأول مرة سنة 1938.

\* أن هذا النوع من المعاجم لا يعرض بالشرح إلا للألفاظ التي تشير إلى محسوس في حين لا يعرض للألفاظ التي تشير إلى مجردات وهذا هو أضعف ما في هذا النوع من المعاجم. إن به قصوراً في المادة التي يعالجها ففيه تاختيألفاظ مثل: الحب، البغض السلام العدل، الحق، الخير، الأمن، التواضع، الرحمة الغرور، الوفاء.....

\* هو أنجح المعاجم من حيث قدرته على إيصال المعنى لكل إنسان متخطياً حاجز اللغة البشرية فلغة الصورة لغة عالمية مشتركة خلافاً للغة الصوت (3000 لغة).

### 9- المعاجم الخاصة:

وهي معاجم تؤلف لغرض خاص أو لهدف علمي معين فالخصوصية هي للغرض أو الهدف من المعجم دون أن تكون معاجم مصطلحات متخصصة في علم

من العلوم أو فن من الفنون مثل: معجم خاص بطلاب المرحلة الابتدائية (الكلمات الأكثر شيوعاً والأكثر تداولاً ودوراناً في الاستعمال).

## 10- دائرة المعارف:

تمثل دائرة المعارف نموذجاً للمعاجم الشمولية التي لا تختص بشرح معنى الألفاظ فحسب بل تقدم خلاصة دقيقة ووافية" عما يرتبط باللفظ المذكور من بحوث ودراسات علمية.

تقع في عشرات المجلدات وترتب في الأغلب ترتيباً ألفبائياً.

مثل: كلمة لغة نجد كل التعريفات لمفهوم اللغة والنظريات والمناهج التي تقوم بتحليلها وأشهر العلماء أنظمة اللغة ونشأة اللغة ومستويات اللغة وأنواع اللغات وتوزيعها الجغرافي.

ودائرة المعارف منها ما هو عام على مستوى كل العلوم والآداب والفنون مثل:

دائرة المعارف البريطانية ودائرة المعارف الأمريكية.

ومنها ما هو متخصص في علم ما أو ثقافة ما مثل دائرة المعارف الطبية ودائرة المعارف الإسلامية.

دائرة المعارف للمعلم بطرس البستاني: وهي "قاموس عام لكل فن ومطلب"

طبعت في اثني عشر جزءاً فرغ من طبعتها سنة 1900.

\* دائرة المعارف هي قاموس عام للمعارف يحتوي على كل ما تصبو إليه

المنفس هذا النوع من المعجمات الجامعة ضروري لكل أمه.

هناك من سماها الموسوعة أو المعلمة.

**خلاصة:** كل هذه المعاجم ليست متعارضة في وظيفتها ولا يتميز بعضها على بعض بوصفها أنواعا فليس لأي منها فضل على سواها.

دائرة المعارف = الأنسكلو بيدية = الموسوعة = المعلمة

### **الموسوعة:**

معجم ضخم يشغل مجلدات كثيرة وتهتم كثيرا بالمواد غير اللغوية (أعلام: جغرافيا: الأقطار، المدن.... ) كما تهتم بالمعلومات اللغوية الخاصة باللغة كما تعطي معلومات عن العالم الخارجي.

تشرح الموسوعة الكلمات كما تشرح الأشياء.

**تعريف الموسوعة أو دائرة المعارف:** تعرف بأنها تلخيص منظم للمعرفة البشرية فيكل الحقول أو حقل متخصص في مجال معين وتكون مرتبة وفق طريقة معينة كالترتيب الهجائي او المصنف من أجل أن تسهل على الباحثين الوصول إلى المعلومات التي يريدونها.

### **الفرق بين الموسوعة ودائرة المعارف:**

نظام التأليف في المعجم وفي دائرة المعارف قائم على الحروف الهجائية.

أما الموسوعة فلا تلتزم ببحثها بأي نظام في طريقة التأليف غير نظام المواضيع التي تعرض سليقة، المؤلف وذوقه ومقتضيات بحثه تقديم أي موضوع منها أو تأخيره في العرض على أن تكون واسعة الغرض كثيرة الإحاطة لتكون إطلاق اسم الموسوعة المصطلح عليها مطابقا للواقع.

\* وهناك نوع من الموسوعات يسمى بالتذكرة كتذكرة الصفدى وتذكرة ابن خلدون.

الموسوعة أو المُعَلِّم مثل معجم: هي محاولة لتوثيق وجمع المعرفة الإنسانية تحتوي الموسوعات على مقالات أو مواضيع في مجالات متعددة أو في مجال واحد إذا كانت الموسوعة متخصصة.

\*تعتبر الموسوعة مصدر لإعطاء الخلفيات الأولية من المعلومات للدارس والباحث والخبير والرجل العادي على السواء.

ترتيب المعلومات في الموسوعة إما على حسب:

أ- الترتيب الهجائي

ب- أو الترتيب الموضوعي